

من أحكام القرآن الكريم | 06 من 77 | سورة النساء-القسم

الثالث | الآية 061-261 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء درس ستون بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين نواصل الكلام على الايتين لقوله تعالى فبظلم من الذين هادوا الى قوله تعالى اولئك سنؤتيهم اجرا عظيما - [00:00:22](#)

وقلنا في الحلقة السابقة ان هذه ان هاتين الايتين يستفاد منهما احكام عظيمة وذكرنا بعض ذلك ونكمل الان فيؤخذ من الايتين ان تحريم الطيبات على اليهود انما هو بسبب ظلمهم - [00:00:49](#)

انما هو بسبب ظلمهم وتعديهم عقوبة لهم على ذلك والا الاصل في الطيبات الحلوة الاباحة والتوسعة على المسلمين وان الانسان قد يحرم الرزق كما في الحديث الا ان الانسان قد يحرم الرزق - [00:01:14](#)

بسبب الذنب يصيبه ويؤخذ من هذه الايات انهم اي اليهود لو امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم لرفع الله عنهم هذا التحريم وذلك لقوله تعالى الذين يؤمنون بالله ورسوله النبي الامي - [00:01:41](#)

آ وذلك لقوله سبحانه وتعالى النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليه - [00:02:10](#)

الذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون فلو ان اليهود امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم لوضع الله ورفع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم - [00:02:37](#)

ودل هذا على ان التحريم مستمر عليهم ما داموا لم يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم وان هذا التحريم باقى لاجل عقوبتهم ولم ينسخ ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم - [00:02:59](#)

كما انه يؤخذ من هذه الايات تفصيل الجرائم التي بسببها حرمت عليهم الطيبات وذلك لان الله نص عليها وذكرها في قوله تعالى فبظلم من الذين هادوا هذي واحدة الظلم والظلم هو التعدي - [00:03:18](#)

على حرمان الله والتعدي على آ على الناس فهذا يسبب العقوبة بتحريم الطيبات وبصدهم عن سبيل الله كثيرا. كذلك الذي يتعرض للدعوة الى الله والى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:03:39](#)

ويمنع الناس من الدخول لدين الله اما بالتهديد والوعيد واما بالمغريات وعمل المشروعات التي تلهي الناس وتصدهم عن سبيل الله فهذا من الجرائم التي تستحق العقوبة بتحريم الطيبات على من فعل ذلك - [00:04:02](#)

والجريمة الثالثة اخذهم الربا فدل على ان اخذ الربا انه جريمة عظيمة يسبب العقوبات المتلاحقة بالدنيا والاخرة واخذهم الربا قد نهوا عنه والربا مكسب خبيث وان كان وان كان الناس الان - [00:04:28](#)

قد تساهلوا في امر الربا واعتبروه من المكاسب وانظموا انضموا الى بيوت الاقتصاد التي تتعامل بالربا وصاروا يساهمون فيها وصاروا يستثمرون اموالهم فيها غير مباليين بالربا الذي يكون من مصادر هذه المؤسسات - [00:05:03](#)

اليهود لا اليهود لا لا غرابة في اخذهم الربا لانه ليس بعد الكفر ذنب وانما الغرابة في المسلم الذي يؤمن بالله ورسوله ويؤمن باليوم

الآخر ومع هذا يجاري اليهود فيأخذ الربا - [00:05:35](#)

ويدخله في مكاسبه بل ويسابق ويتسابق مع المتسابقين اليه ولا حول ولا قوة الا بالله فعلى المسلم ان يتقي الله وان يترك الربا يا

ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا - [00:05:59](#)

ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون وان كان ذو عسرة

فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون - [00:06:20](#)

واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون فالوعيد شديد والعقوبة اليممة باخذ الربا والتساهل فيه

وان الانسان لا يغتر بمن وقع في الربا - [00:06:42](#)

وبنى اقتصاده عليه بل عليه ان ينجو بنفسه وان يظهر امواله من هذا الكسب الخبيث ولا يغره الاستثمار الكبير او المغريات فيغامر

بنفسه وبماله فيقع فيما وقع فيه اليهود من هذه الجريمة الشنيعة - [00:07:03](#)

ودل على ان اصل استباحة الربا انما هي في اليهود ومن شاكلهم ومشى على طريقتهم ولا حول ولا قوة الا بالله ويتبعها اكل اموال

الناس بالباطل والباطل المراد به خلاف الحق - [00:07:31](#)

خلاف الحق ما كان خلاف الحق فهو باطل فماذا بعد الحق الا الظلال والله جل وعلا اوضح المكاسب الطيبة بالبيع والشراء مع الصدق

والامانة بالحرف آ المباحة للزراعة للاستثمار الطيب - [00:07:54](#)

والاصل في مكاسب الحلم الا ما دل الدليل على تحريمه فعلى المسلم ان يقتصر على الحلال دون الحرام ولا يتجارى مع اساليب

اليهود ومخططات اليهود فيوقع نفسه بهذا الغل الشنيع والعياذ بالله - [00:08:18](#)

واكلهم اموال الناس بالباطل وكل ما ليس بكسب شرعي فانه باطل السرقة الغصب آ النهبة الخيانة الغش الغرر الخداع في المعاملات

كل هذا من كل هذا من اكل اموال الناس - [00:08:46](#)

بالباطل فعلى المسلم في تعامله ان يبني اه تعامله على الصدق والامانة والخوف من الله سبحانه وتعالى والقناعة بالحلال عن الحرام

حتى يكون كسبه طيبا ويتجنب المكاسب الخبيثة ومن اخطرها الرشوة - [00:09:13](#)

التي صارت اليوم هي مصدر الارتزاق عند كثير من الناس ولا سيما المسؤولين والموظفين في بعض في بعض الامور فانهم يتساهلون

في اخذ الرشوة من الناس وهي السحت وهي الحرام - [00:09:40](#)

وهي المفسدة للمجتمع واثارها واطارها عظيمة قد لا تقل عن اخطار الربا وكذلك الميسر الذي حرمه الله وجعله قرينا للخمر وهو

المغالبات والمسابقات التي تؤخذ عليها الجوائز والجوائز الضخمة الا ما استثناه الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:10:00](#)

وكذلك كل بيع محرم وكل غرر كل غرر في المعاملات فانه يدخل في القمار فعلى المسلم ان يتقي الله سبحانه وتعالى وان ينزه

مكاسبه من الحرام والا يغتر بمن يغامر - [00:10:28](#)

وان يسأل اهل العلم عما اشكل عليه والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:48](#)